الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

B.P. 4123 - Tel. 232832

الادارة : شارع سوريا ـ بناية درويش

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل ادريس

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطرجي ادريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRISS

العدد ١٠

تشرين الاول (اكتوبر)

السنة الخامسة عشرة

* *

OCTOBRE 1967

No 10

15 ème année

الواقعيّة !

« لنكن واقعيين ! » ـ « لنقر الامر الواقع ! » ـ « لقد حصل ما حصل ، واعترفت به معظم الدول ، ولم ننجح في حمل الناس على شجبه . فلا فائدة بعد من انكاره ، والا فسنفقد عطف من بقي يعطف علينا ! » .

هذه نغمة ما فتئنا نسمعها منذ اصبنا بالنكبة الاخيرة التي نتجت عن العدوان الاسرائيلي .

ومن اليسير على من يسعى للتحقق من هوية عازفي هذه النغمة ان يتبين انه لم يسبق لهم ان شاركوا بأي نضال في اي ميدان من ميادين العمل العربي . وهذا يعني انهم لا يتحسسون رسالة الانسان العربي الجديدة، هذه الرسالة التي تقوم قبل كل شيء على ارادة التغيير!

ولا ريب في ان ارادة التغيير تتوجه بالدرجة الاولى الى الواقع ، الواقع الفاسد الذي ننكره ، ونعمل على تحويره او تطويره او ازالته اصلا . فكيف اذا كان هذا الواقع متصلا باخطر قضية من قضايانا : قضية اعادة الحق العربي في فلسطين ؟

ان اقرار الواقع الذي حدث بفعل العدوان الاسرائيلي يعني افقاد الاجيال العربية كلها حس المسؤولية في خلق الوجود العربي الكريم . ومن ثم تخلي الفرد العربي عن كل سعي لتحقيق التقدم والتطور ، وهذا عين ما تسعى اليه قوى الاستعمار لتحافظ على امتيازاتها ومصالحها في الوطن العربي . وقد حاولت بشتى الطرق ان تفرض هذا الضغط على الشعب العربي ، فلما يئست من الوصول الى نتيجة ، خلقت اسرائيل وجعلت منها اداة اجرامية لتحقيق مصالحها بالقوة والبطش والارهاب.

لقد خسرنا معركة ٥ حزيران التي فرضت علينا فرضا ، ولكن هذه الخسارة لم يكن من شأنها الا ان تزيدنا اصرارا على العمل لاستعادة حقنا وقهر غاصبي ارضنا ومشردي شعبنا . و « الواقع » الذي تم بالقوة والغدر لن يستطيع ان يحملنا على اقراره والتخلي عن ايماننا بالحق والتمسك بالكرامة . وليس امامنا بعد الا التشبث بسياستنا هذه القديمة الجديدة: ارادة التغيير، والاحتشاد ـ على كافة المستويات ـ لتحقيق وسائل تطبيقها .

ان « الواقعية » التي تدعونا اليها هذه الفئة الانهزامية هي السياسة الاستعمارية المثلى التي يصبو اعداؤنا لحملنا على تبنيها . ولسنا نملك لمقاومتها والقضاء عليها الا تبني المزيد من الثورة والتمرد على الواقع والعمل الدائب لتغييره . ولنا في تاريخنا المجيد الطويل انصع الادلة على الطاقة الروحية الكبيرة التي يملكها الانسان العربي ليرفض الواقع الظالم ويقاومه بكل التضحيات المطلوبة .

وسيكون من رسالتنا ، نحن ايضا ، في ميدان الفكر والادب ، ان ننتج الاعمال الثورية التي تصلح زادا روحيا للمواطن العربي تشحنه بالتصميم والاصرار ، وتعينه على تحقيق امكاناته .

وسيكون ، او سيظل من رسالة « الاداب » ان تفسح صدرها لمزيد من الثورية والتمرد في الاقلام الفتية ، ولمزيد من رفض الواقع الذليل والواقعية الانهزامية وفضح عازفي نغمتها المجرمة !

س. ا.